

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[283] يا بن الهيبان اخرج فاستسق لنا ، فيقول: لا حتى تقدموا أمام مخرجكم صدقة ، فنقول: وما نقدم ؟ فيقول: صاعا من تمر أو مدين من شعير عن كل نفس، فنفعل ذلك فيخرج بنا إلى ظهر وادينا ، فوا [لن نبرح حتى تمر السحاب فتمطر علينا ، ففعل ذلك بنا مرارا ، كل ذلك نسقى ، فبينما هو بين أظهرنا إذ حضرته الوفاة ، فقال: يا معشر اليهود ما الذي ترون أنه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع ؟ قالوا: أنت أعلم يا أبا عمير ! قال: إنما قدمتها أتوكف خروج نبي قد أطلقكم زمانه ، وهذا البلد مهاجرة ، وكنت أرجو أن أدركه فأتبعه ، فإن سمعتم به فلا تسبقن إليه ، فإنه يسفك الدماء ويسبي الذراري والنساء ، فلا يمنعكم هذا منه ، ثم مات ، فلما كان في الليلة التي في صبيحتها فتحت بنو قريظة ، قال لهم ثعلبة وأسيد ابنا سعية وأسد بن عبيد فتيان شباب: يا معشر يهود ، وا [إنه الرجل الذي وصف لنا أبو عمير بن الهيبان ، فاتقوا [واتبعوه ، قالوا: ليس به ، قالوا: بلى وا [إنه لهو هو ، فنزلوا وأسلموا وأبى قومهم أن يسلموا (1) . و - في طبقات ابن سعد: أن كعب بن أسد قال لبني قريظة حين نزل النبي (ص) في حصنهم: يا معشر يهود تابعوا الرجل فوا [إنه النبي ، وقد تبين لكم أنه نبي مرسل ، وأنه الذي كنتم تجدونه في الكتب ، وأنه الذي بشر به عيسى ، وأنكم لتعرفون صفته ، قالوا: هو به ولكن لا نفارق حكم التوراة (2) . ز - وأخرج الحاكم عن علي بن أبي طالب: ان يهوديا كان له على رسول [(ص) دنانير ، فتقاضى النبي (ص) فقال له: ما عندي ما أعطيك ، قال: فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني ، قال: اذن أجلس معك يا محمد ، فجلس معه فصلى النبي (ص) الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة وكان أصحاب _____ (1) طبقات ابن سعد ج 1 / 160 - 161 .

(2) طبقات ابن سعد ج 1 / 164 . _____